# Genesis 44

[1]ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلاً، امْلأْ عِدَالَ الرِّجَالِ طَعَاماً
حَسَبَ مَا يُطِيقُونَ حِمْلَهُ، وَضَعْ فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ
عِدْلِهِ.[2]وَطَاسِي، طَاسَ الْفِضَّةِ، تَضَعُ فِي فَمِ عِدْلِ
الصَّغِيرِ، وَثَمَنَ قَمْحِهِ. فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلاَمِ يُوسُفَ الَّذِي
تَكَلَّمَ بِهِ.[3]فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ الرِّجَالُ هُمْ
وَحَمِيرُهُمْ.[4]وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ
يَبْتَعِدُوا، قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ، قُمِ اسْعَ وَرَاءَ
الرِّجَالِ، وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ، لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرّاً
عِوَضاً عَنْ خَيْرٍ.[5]أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ.
وَهُوَ يَتَفَاءَلُ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ.[6]فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ
لَهُمْ هَذَا الْكَلاَمَ.[7]فَقَالُوا لَهُ، لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا
الْكَلاَمِ. حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الأَمْرِ.[8]هُوَذَا
الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ
أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ
ذَهَباً.[9]الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُوتُ، وَنَحْنُ أَيْضاً
نَكُونُ عَبِيداً لِسَيِّدِي.[10]فَقَالَ، نَعَمِ، الآنَ بِحَسَبِ كَلاَمِكُمْ
هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْداً، وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ.[11]فَاسْتَعْجَلُوا وَأَنْزَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى
الأَرْضِ، وَفَتَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ.[12]فَفَتَّشَ مُبْتَدِئاً مِنَ
الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ. فَوُجِدَ الطَّاسُ فِي عِدْلِ
بِنْيَامِينَ.[13]فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ
وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.[14]فَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ
يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدُ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى
الأَرْضِ.[15]فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ، مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ.
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلاً مِثْلِي يَتَفَاءَلُ.[16]فَقَالَ يَهُوذَا، مَاذَا
نَقُولُ لِسَيِّدِي. مَاذَا نَتَكَلَّم، وَبِمَاذَا نَتَبَرَّرُ. اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِثْمَ
عَبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عَبِيدٌ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَالَّذِي وُجِدَ الطَّاسُ
فِي يَدِهِ جَمِيعاً.[17]فَقَالَ، حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا. الرَّجُلُ
الَّذِي وُجِدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْداً، وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَاصْعَدُوا بِسَلاَمٍ إِلَى أَبِيكُمْ.[18]ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُوذَا وَقَالَ،
اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمْ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أُذُنَيْ سَيِّدِي
وَلاَ يَحْمَ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ.[19]سَيِّدِي
سَأَلَ عَبِيدَهُ، هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ.[20]فَقُلْنَا لِسَيِّدِي، لَنَا أَبٌ
شَيْخٌ، وَابْنُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٌ، مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ
لأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ.[21]فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ، انْزِلُوا بِهِ إِلَيَّ فَأَجْعَلَ
نَظَرِي عَلَيْهِ.[22]فَقُلْنَا لِسَيِّدِي، لاَ يَقْدِرُ الْغُلاَمُ أَنْ يَتْرُكَ
أَبَاهُ. وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ.[23]فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ، إِنْ لَمْ يَنْزِلْ
أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ لاَ تَعُودُوا تَنْظُرُونَ وَجْهِي.[24]فَكَانَ

لَمَّا صَعِدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا أَخْبَرْنَاهُ بِكَلاَمِ سَيِّدِي.[25]ثُمَّ
قَالَ أَبُونَا، ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلاً مِنَ الطَّعَامِ.[26]فَقُلْنَا، لاَ
نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ. وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ،
لأَنَّنَا لاَ نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُونَا الصَّغِيرُ لَيْسَ
مَعَنَا.[27]فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي
وَلَدَتْ لِي اثْنَيْنِ،[28]فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ، إِنَّمَا
هُوَ قَدِ افْتُرِسَ افْتِرَاساً. وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الآنَ.[29]فَإِذَا
أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضاً مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابَتْهُ أَذِيَّةٌ، تُنْزِلُونَ
شَيْبَتِي بِشَرٍّ إِلَى الْهَاوِيَةِ.[30]فَالآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ
أَبِي، وَالْغُلاَمُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ،[31]يَكُونُ
مَتَى رَأَى أَنَّ الْغُلاَمَ مَفْقُودٌ، أَنَّهُ يَمُوتُ، فَيُنْزِلُ عَبِيدُكَ
شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِينَا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَاوِيَةِ،[32]لأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ
الْغُلاَمَ لأَبِي قَائِلاً، إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ أَصِرْ مُذْنِباً إِلَى
أَبِي كُلَّ الأَيَّامِ.[33]فَالآنَ لِيَمْكُثْ عَبْدُكَ عِوَضاً عَنِ الْغُلاَمِ،
عَبْداً لِسَيِّدِي، وَيَصْعَدِ الْغُلاَمُ مَعَ إِخْوَتِهِ.[34]لأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ
إِلَى أَبِي وَالْغُلاَمُ لَيْسَ مَعِي. لِئَلاَّ أَنْظُرَ الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ
أَبِي.